

التنظيم الصحي ودوره في دعم الثورة التحريرية الجزائرية -الولاية الرابعة نموذجاً-

د.ة: حسيني عائشة
جامعة تيارت

مقدمة

أولت الثورة التحريرية الجزائرية منذ انطلاقتها مسألة الصحة أهمية كبيرة، علي اعتبار أنها تحتل جانبا أساسيا ومهما في دعمها وتنظيمها وتأطيرها، ولما لها من تأثير على نجاحها، فمنذ البداية فكر المجاهدون جديا في كيفية التداوي وضرورة البحث عن الأماكن الخاصة بهذه العملية .

وعلى هذا الأساس تم التعامل مع الوضع على حسب الإمكانيات المتوفرة، ولذلك نلاحظ أن هذا النظام اختلف خلال السنتان الأولى والثانية للثورة نوعا ما عنه بعد انعقاد مؤتمر الصومام، الذي أوجد الهياكل الضرورية للثورة، بل أقرها ونظمها، وعلى رأسها مصلحة الصحة، قصد الابتعاد عن المستشفيات الاستعمارية، خاصة وأن الرقابة الفرنسية أصبحت مكثفة في مختلف المجالات سواء خارج المدن أو داخلها، وبالأخص داخل المستشفيات، حيث كانت تعتقد أن أفراد جيش التحرير الذين تشتبك معهم يلجئون لا محالة نحو مستشفياتها للتداوي، ومن خلالها تتمكن من التعرف عن هوية بعض

المجاهدين، وتستطيع الوصول إلى أعماق المجتمع لإعاقة تواصل التنظيم الثوري بها. هذه الإشكالية فرضت نفسها عن قادة الثورة منذ البداية في الولاية الرابعة، ولهذا فكروا جدياً في كيفية التعامل معها، فكيف نظم قادة الولاية الرابعة هذه المصلحة قبل انعقاد مؤتمر الصومام وبعده؟ وكيف تم التعامل مع الجرحى من أفراد جيش التحرير والشعب بهذه الولاية؟، وما هي مصادر تمويل الأدوية؟، وما مدى نجاح التنظيم الصحي بهذه الولاية في جلب المواطنين ومنعهم من الذهاب نحو المستشفيات الفرنسية؟ وكيف تم التعامل مع الحالات الخطيرة التي تتطلب إمكانات أكبر كالعلاجات الجراحية؟ هو ما نحاول التطرق إليه من خلال هذه المساهمة العلمية.

1- انطلاق الثورة ومسألة الصحة بالمنطقة الرابعة

يذكر الكومندون عز الدين في كتابه "الفلاحة"، بأنه عندما أصيب في بداية الثورة بقي جرحه يتزف لمدة من دون دواء ولا حتى الإسعافات الأولية، وفي النهاية أرسل إلى العاصمة بالتعاون مع بعض المناضلين المدنيين المجندين من طرف عبان رمضان، ومن بينهم رابع لخضر، عبد القادر معروف، وحسين البوشي⁽¹⁾، الذين كانوا على اتصال بالدكتور بيار شولي Pierre Cholet الذي تولى منذ بداية الثورة مساعدة المجروحين من الثوار ودعمهم بالدواء، كما ساهم في تعليم البعض منهم مبادئ التمريض في شقته بالعاصمة، وتشجيعهم على الالتحاق بالثورة، وذلك في غاية السرية، وفي حال السؤال عن هوية المصاب وسبب إصابته يتم تمويه السائل بأنه ابن عائلة معروفة بالمنطقة، وتعود كسوره إلى سقوطه من على ظهر الحصان مثلاً، هذا في الحالات المستعصية، أما في الحالات العادية أو التي لا يستطيعون إرسال

صاحبها إلى العاصمة فيستعينون بالأعشاب والأدوية الشعبية المعروفة، مثل العسل وزيت الزيتون في جميع الحالات، ولا يمنع هذا من وجود بعض الأدوية التي حصلوا عليها من مناضلي العاصمة، كالكحول والأسبرين، وسيلفمدين والظمادات إلخ... ولكن تداولها كان لا يصل إلى معظم نواحي المنطقة، فالناحية الثانية كان يتواجد بها الدواء أكثر من النواحي الأخرى، ولما تفتنت السلطات الاستعمارية إلى تسرب الأدوية نحو الجبال فرضت رقابة مشددة على الصيادلة في العاصمة⁽²⁾، ويعني هذا كله أن مسألة الصحة لم تكن غائبة منذ البداية عن تفكير الإطارات الأوائل، ولهذا بذلوا جهدا للحصول عليها نظرا لأهميتها، وتحاشي الوقوع في يد السلطات الاستعمارية إلا في الحالات الضرورية.

اعتمدت إستراتيجية قادة الثورة في البداية على أساس إيجاد جهاز سياسي وعسكري لجهة وجيش التحرير الوطني، بحيث يكون هذا الجهاز قادرا على شرح معنى وأهداف الثورة بإيصالها إلى الفئات الدنيا من الشعب، قصد انتزاع تأييدهم وتوطيد علاقات متينة قائمة على أساس التعاون المتبادل بين السكان وقيادة الثورة.

ولئن حققت الثورة انتصارات كثيرة خلال المرحلة الأولى منها في المجال السياسي، من خلال انضمام التشكيلات السياسية المختلفة إلى الثورة⁽³⁾، ودعمها خارجيا في إيصال صوتها ومطالب أفراد جيش التحرير انطلاقا من المنطقة الرابعة، من خلال الحوار الذي أجراه روبر بارا مع العقيد أو عمران⁽⁴⁾، وفي المجال العسكري من خلال العدد الكبير من الهجومات والكمائن المسجلة خلال هذه المرحلة⁽⁵⁾، فإن مشكلة التداوي والصحة لأفراد الجيش والشعب على حد سواء ظلت

مطروحة بحدة على إطارات الولاية، خاصة في كيفية تعامل قيادة المنطقة الرابعة مع مسألة الصحة خلال المرحلة الأولى من الثورة.

نظرا لنقص الإطارات وصعوبة إيجاد مراكز صحية قارة في البداية، كان المرضى يحولون إلى المدن؛ أثر العمليات الحربية لتلقي العلاج في المستشفيات الفرنسية، رغم ما في ذلك من خطورة على أمنهم، وفي ظل صعوبات كبيرة لا يعلمها إلا من كان طرفا فاعلا فيها، ولتخاشي الوقوع في يد السلطات الاستعمارية تمت الاستعانة ببعض الإطارات الطبية والممرضين الذين كانوا يعملون بمستشفيات العاصمة، أو على علاقة وطيدة بأطباء فرنسيين يساريين، ومعروفون بمواقفهم الايجابية من الثورة التحريرية الجزائرية⁽⁶⁾

2- التنظيم الصحي بالولاية الرابعة بعد مؤتمر الصومام

تطبيقا لقرارات مؤتمر الصومام وتوصياته بضرورة تنظيم ودعم مصلحة الصحة، فقد تم عقد لقاء بجمال الزبربر في سبتمبر 1956⁽⁷⁾، ضم إطارات السلك الطبي على مستوى الولاية الرابعة، تم خلاله وضع نظام صحي يتماشى والتنظيمات التي أحدثها مؤتمر الصومام، فصار لكل منطقة طبيها الخاص، وأصبح لكل ناحية مركز صحي يشرف عليه ممرض أو أكثر، ولكل كتيبه ممرض بإمكانه تقديم الإسعافات أثناء المعارك⁽⁸⁾.

وقد ساهم إضراب الطلبة في 19 ماي من سنة 1956 في دعم مصلحة الصحة خلال هذه المرحلة إلى حد بعيد، حيث التحق 157 طالبا بصفوف جيش التحرير بالولاية الرابعة وحدها، بغض النظر عن تلاميذ الثانويات الذين لم يعرف عددهم بالتحديد⁽⁹⁾، ما مكن الثورة من إنشاء مراكز صحية أخرى أدت دورا مهما سواء بالنسبة لأفراد

جيش التحرير أو المواطنين، ومن الأطباء الذين التحقوا في هذه المرحلة بالولاية نجد كل من:

- العقيد حسن يوسف الخطيب، سنة ثانية طب الذي عين طبيباً عن المنطقة الثالثة من الولاية الرابعة.

- الدكتور إسماعيل دهلوك محفوظ، سنة خامسة طب⁽¹⁰⁾

- الدكتور المعبد حرموش سنة الرابعة طب الذي عين طبيباً عن المنطقة الأولى من الولاية الرابعة، بالإضافة إلى العديد من الطالبات من أمثال الشهيذة مريم.. ممرضة، وفاطمة حسين المدعوة فريدة، ومريم بن محمد فيما بعد... وغيرهن من الطالبات اللواتي أثن التضحية بمستقبلهم العلمي وحياتهم في سبيل القضية الوطنية.

وبهذه العناصر تكونت المراكز الصحية الأولى بالولاية الرابعة، وتطورت فيما بعد حسب ظروف الحرب، وتميزت المنطقة السادسة عن غيرها من مناطق الولاية الرابعة بتنظيم محكم ودقيق لنظامها الصحي، وأهم ما أهلها هو استعمال الإمكانيات المادية والبشرية، بفضل المناضلين العاملين في المستشفى الجامعي مصطفى باشا وغيره، كما عملت القيادة على إنشاء شبكة لجمع وتهرب الأدوية وتوزيعها على المراكز الصحية للجيش، ورغم كل هذه الصعوبات، نشطت شبكات الاتصال بالمناضلين العاملين في المستشفيات والصيدلية المركزية، مما سهل الحصول على الأدوية الضرورية للمريض والعمليات الجراحية وتوزيعها على المراكز الصحية القريبة من العاصمة، مثل المركز الذي كان موجوداً بمزرعتي بن مرابط وبن ونيش ببرج الكيفان الذي اكتشفته السلطات الاستعمارية في أكتوبر 1956، ونتج عنه القضاء على القائد العسكري "علي خوجة" الذي أرعب السلطات الاستعمارية بعملياته الجريئة علي مستوي جبال الولايتين الرابعة والثالثة⁽¹¹⁾.

ولضمان السير الحسن لمراكز العلاج فرض على كل طبيب وممرض أن يقدم تقريراً شهرياً مفصلاً عن الأعمال التي قام بها وعن عدد المجاهدين الذين استقبلهم، والمواطنين الذين تفقدتهم وعالجهم، والأدوية التي نفذت بالمركز والتي دخلت إليه، بالإضافة إلى التغذية والنظافة والمصاريف وملاحظات عامة عن الصعوبات والعراقيل التي واجهته أثناء أداء مهامه⁽¹²⁾.

أما عن موقع المركز الصحي، فالظروف وحدها هي سيدة الموفق، فخلال المرحلة التي سبقت مؤتمر الصومام وحتى بداية 1957 كانت المراكز تنشأ ببيت مواطن بالقرية، على أن يكون هذا البيت قريباً من الغابة، يقوم فيه الطبيب والممرض على علاج المرضى والجرحى، وتتولى مجاهدة أو مجاهد إحضار الأكل والنظافة وتحضير ما يحتاجه المركز بعد ما يصرف لها الممون ثمن الشراء⁽¹³⁾، وكان لكل مريض غطاءه الخاص، ونظراً لظروف الحرب الصعبة كان من غير الممكن للمركز أن يدوم في نفس المكان أكثر من 20 يوماً، وأحياناً أقل من أسبوع لينقل إلى مكان آخر⁽¹⁴⁾.

وبعد اعتماد المناطق المحرمة بالولاية، أعاد قادة الولاية النظر في الإستراتيجية الحربية ككل، والتي نتج عنها تنظيم مراكز العلاج تنظيمًا يتماشى مع المرحلة، حيث تقرر تحويل مراكز العلاج بصفة نهائية نحو الغابات والجبال، كما قل الدواء كثيراً خلال هذه المرحلة بسبب فرض الرقابة على شراءه⁽¹⁵⁾، والعمليات التمشيطية، ولهذا لجأ مسئولو المركز الصحية إلى حفر مخابئ سرية بجوار مراكز العلاج، وفي حال قدوم الجيش الفرنسي يوضع بها العاجزون عن السير، ويتجه القادرون عليه نحو الجبال ريثما ينتهي تمشيط المنطقة⁽¹⁶⁾.

وحفاظا على سرية العمل أنشأت عدة مراكز للفرز، فمن اقتضت معالجته بها عولج هناك، وإن كانت حالة المريض تستدعي البقاء بالمركز الصحي يرسل إليه⁽¹⁷⁾ كما تمت إقامة شبه مستودعات للمؤن والأدوية، تم اختيار أيضا أماكن مناسبة لإيواء الجرحى في حالة القصف المدفعي والجوي⁽¹⁸⁾.

وأصبح التداوي من أصعب الأمور عندما فرضت الرقابة المشددة على الأدوية، حيث أصبحت تتم العمليات الجراحية تحت أغصان الأشجار، يستعمل فيها المنشار الحديدي لقطع العظام، وشفرة الحلاقة والخيط العادي لخيطة وقطع اللحم، واستعمل بدل الكحول العطر، وتجري هذه العمليات، والمريض غير مخدر، أغلبها تتم بغرض انتزاع الرصاص، وعلاج الكسور والجراح، بالإضافة إلى بعض الأمراض كالسعال والصداع، وكان غالبا ما يلجأ الطبيب إلى الأعشاب في حال انعدام الأدوية⁽¹⁹⁾.

3- تكوين الأطباء والممرضين

لمواجهة العجز في الإطارات الطبية، عمد قادة الثورة إلى الاعتماد على الإطارات الطبية الذين التحقوا بالثورة في تكوين المجاهدين الملتحقين من الطلبة والتلاميذ، بالإضافة إلى الفتيات اللواتي غادرن بيوتهن بعد أن أطلع الفرنسيون على نشاطهن⁽²⁰⁾، وقد تلقين تكويننا سريعا، في كيفية وضع الضمادات وتبديلها، واستعمال الحقن، وتقديم بعض الأدوية في حالات الأمراض الموسمية وسط أفراد الجيش والمواطنين⁽²¹⁾.

كما استفادت بعض الولايات الأخرى من التأطير الطبي من الولاية الرابعة، حيث انتقل فريق طبي من بينهم حسن يوسف الخطيب⁽²²⁾ نحو المنطقة السابعة من الولاية الخامسة، نظرا لعدم وجود مراكز

صحية وأطباء وممرضين بها وذلك حوالي شهر جويلية 1957، فعملوا هناك على إنشاء بعض المراكز الصحية التي تعد الأولى من نوعها بالمنطقة، بالإضافة إلى مساعدة المنطقة الرابعة من الولاية الخامسة كذلك⁽²³⁾، وكانت الولاية الرابعة حسب تصريح يوسف الخطيب من أحسن الولايات تنظيماً في المجال الصحي وأغناها بالإطارات⁽²⁴⁾.

4- الوسائل المستعملة في التداوي

وكما سبقت الإشارة إليه، فإن الثورة في بدايتها كانت تعتمد على بعض الأدوية التي تصل إلى المراكز الصحية من مختلف الصيدليات بالمدن، ولكن لما فرضت الرقابة وتم تتبع المجاهدين في الجبال نقلت المراكز الصحية نحو الغابات، وصار المركز الصحي عبارة عن كوخ مخبأ تحت الأرض للطوارئ، يتوفر على الوسائل الضرورية وتشرف عليه ممرضة، ولكن هذا الوضع ازداد صعوبة بعد إلقاء القبض على بعض المواطنين المكلفين بجلب الأدوية، وهكذا أصبحت الظروف أصعب من الماضي، فأجريت العمليات بطرق بدائية، مثلما سبقت الإشارة إليه⁽²⁵⁾، ورغم هذه الطريقة البسيطة؛ نجحت بعض العمليات، وبقي الكثير من أصحابها على قيد الحياة، وبسبب ندرة الدواء وفرض الرقابة على الصيدالة، كان يلجأ في الكثير من الأحيان إلى الأدوية الشعبية المعروفة آنذاك⁽²⁶⁾.

وفي المراحل الأولى من الثورة أو بالأحرى قبل إقامة خطي شال ومورس، كان المصابون عندما تكون إصابتهم خطيرة جداً يوجهون نحو الخارج للعلاج لدى الدول الشقيقة والمساندة للقضية الجزائرية آنذاك كتونس والمغرب وألمانيا الشرقية ويوغوسلافيا وروسيا...، كالمجاهد مسعود كشوط الذي أرسل نحو ألمانيا الشرقية⁽²⁷⁾، والمجاهد حمادة معيوف الذي أرسل نموروسيا⁽²⁸⁾.

5- التموين بالأدوية

كان التموين بها يتم من العاصمة في بداية الثورة عن طريق شبكات من المناضلين مختصة في جمع الأدوية، تسلم للشهيد أحمد دويبي⁽²⁹⁾، ويأتي بعض الأطباء من مراكز عملهم⁽³⁰⁾، ولما تفتنت السلطات الاستعمارية إلى هذه العمليات فرضت رقابة مشددة على الأدوية، حيث أعطت الأوامر لجميع الصيدالة بعدم بيع الأدوية إلا بوصفة طبية، وأدى هذا الحصار إلى افتقار المراكز الصحية للدواء، مما جعل جيش التحرير يحاول الحصول عليها بشق الطرق، منها ذلك الهجوم الذي استهدف صيدلية عين بسام بقيادة رايح درموش، وبمساعدة أحد العاملين بها المدعو الهادي وهيبة، ونتج عن هذا الهجوم الحصول على كل الأدوية الموجودة بها، ودعم المراكز الصحية بها التي كانت في حاجة ماسة لها⁽³¹⁾.

6- دور المرأة في النظام الصحي

لعبت المرأة دورا فعالا في التنظيم الصحي للثورة التحريرية بالولاية الرابعة كونه هذا التنظيم يغوص في أعماق المجتمع، ويستطيع بواسطته الأطباء الاطلاع على انشغالات أفراد المجتمع، من خلال العلاقة المباشرة التي يتطلبها فحص المرضى، ولهذا الغرض النبيل استعملت الفتيات اللواتي التحقن بالثورة، فهذه المجاهدة فاطمة حسين المدعوة فريدة حرم الطبيب سعيد حرموش الأنف الذكر، وذكرت أنها كانت قبيل إضراب الطلبة على علاقة بالتنظيم السري لجهة التحرير، ولما اطلعت السلطات الفرنسية على نشاطها التحقت رفقة مجموعة من الفتيات بالثورة وهن مريم بن ميهوب، صفية يزي، فضيلة بسكار، حفصة مصلي، كن كلهن تلميذات بالصف الثانوي، وكلف سعيد حرموش تكوينهن في المبادئ الأولية للطب؛ كوضع

الضمادة وتبديله ووضع الحقن مع قياس الحرارة وتقديم الإسعافات الأولية للجرحى، ولعبت ربة البيت هي الأخرى بالمناطق الجبلية دورا كبيرا في مساعدة الممرضات، وهذا ما جعل قيادة الثورة في البداية تقرر إنشاء مراكز صحية ببيوت المواطنين، وكون العمليات التمشيطية كانت قليلة آنذاك، حيث كان يستغل اليوم لفحص المرضى من السكان، وتقدم لهم الأدوية والنصائح اللازمة، وهكذا لوحظ ارتياحا كبيرا وسط السكان الذين ارتفعت معنوياتهم، وزاد اعتزازهم بقدرة ثورتهم، وكانت تلعب الممرضة إلى جانب التمريض دور المساعدة الاجتماعية، وتخبرهم بجرائم الاستعمار وأعوانهم لتجعل منهم سندا مهما للثورة، كل ذلك زاد في إيمان والتحام الشعب أكثر بثورته⁽³²⁾.

7- النظام الصحي يحطم مناورات الفرنسيين

انعكس التنظيم الصحي ايجابيا على معنويات المواطنين، عن طرق إيجاد تنظيم صحي مواز، ومنع الجزائريين من الاتصال بالمستشفيات الفرنسية، وذلك بغرض إقناع المواطنين بأن الثورة قادرة على حمايتهم ورعايتهم، وهي مسئولة كذلك على صحتهم تماما، وقد تم تكوين فرق من الممرضات وكلفن بزيارة بيوت المواطنين للتعرف على وضعهم الصحي، وتقديم العلاج المناسب لهم واستدعاء من تستدعي حالته الصحية الفحص الدقيق نحو المركز الصحي، وتقديم النصائح للأمهات في كيفية النظافة والاعتناء بأطفالهن، وحثهم على التزام الحذر واليقظة، ودعم الثورة بما يستطيعون⁽³³⁾.

وعلى هذا الأساس ازداد تعلق العائلات الجزائرية بأطباء الثورة الذين كانوا لا يتوانون في طلب مشورتهم في المجال الصحي دون اللجوء إلى الأطباء من الفرنسيين⁽³⁴⁾، وكان لهذا العمل أثرا كبيرا على نفسية

المواطنين الذين لوحظ عليهم الارتياح والاطمئنان، وذلك بعد استقبالهم لفتيات في مقتبل العمر بلباسهن العسكري، يحملن أدوات التمريض بغرض تقديم يد العون والمساعدة لهم، كما كان له أيضا أثرا ايجابيا كبيرا على الكثير من الشبان الذين التحقوا بالثورة بعد أن كانوا مترددين، ونفس الارتياح لوحظ على جندي جيش التحرير في المعارك الذي يشاهد أن الممرض إلى جانبه فيطمئن قلبه، بعد أن يتأكد أنه إن مات فسيموت شهيدا، وإن جرح فإلى جانبه من يسعفه، وإن نجا فقد حقق الانتصار، ومعه الوسائل الكفيلة بالحفاظ على صحته، ففي الولاية الرابعة فرض على كل جندي أن يحمل معه محفظة صغيرة، يحفظ فيها الصابون وفرشاة ومعجون الأسنان، وكلف كل ضابط بمسؤولية احترام القواعد الصحية في فرقته⁽³⁵⁾

أما بالنسبة لمخططات الفرنسيين، فقد كان لنشاط الفرق الصحية أثرا بالغيا في إحباطها بعد أن كانت تهدف إلى زعزعة النظام الثوري عن طريق الضباط النفسانيين، ولهذا نجد أن الطبيب والممرض يعالج ويرشد وقوه ويشجع، فتراه إلى جانب الجندي في المعارك، وإلى جانب المواطنين العاديين، بغض النظر عن المهام النبيلة في تقديم المساعدات والتضحية بالنفس بالرغم من خطورة الوضع في الانتقال إلى المرضي وعلاجهم ومتابعتهم المستمرة.

خاتمة

نستخلص من خلال الدور الذي أداه الأطباء ومصلحة الصحة، أن النظام الصحي خلال الثورة قد أدى دورا معتبرا في دعم للثورة بما قدمه من خدمات جليلة تمثلت في علاج الجرحى، والمرضى من المجاهدين إلى جانب المواطنين، وتحسيس أفراد الشعب بأن الثورة تهتم بصحتهم، وترعاهم، وهذا يتفقد الفرق الصحية للقوى والمداشر، وفحص أبناء الشعب، وتقديم التوجهات لهم، وهذا مما زاد في التحام الشعب بثورته، وأعطى الثورة بعدا وقوة، وضمن استمرارها وانتصارها.

الهوامش

1-Cdt Azzedine ,les Fellagas , P17-19

2 _ibid,P22-24

3 _ibid, P73-75

4 - محمد العربي الزبيري، الثورة الجزائرية في عامها الأول، دار البحث قسنطينة، 1984، ص:126.

5 _ Robert barrat, les maquis de la liberté et témoignage chrétien entreprise algérienne de presse, P69.

6 - المزيد من المعلومات ينظر تقارير الولاية الرابعة، المقدمة للندوة الأولى حول تاريخ الولاية الرابعة، قصر الأمم، نادي الصنوبر، من 12-14 ديسمبر 1998.

7 - les fellagas ,op.Cit. , 1997, P22.

8 - حوار مع المجاهد حسن يوسف الخطيب في مجلة معالم، سلسلة ذاكرة وتاريخ، مطبعة دحلب، الجزائر، ص:60

9 - عبد القادر ماجن، «نماذج شاهدة عن عظمة الشعب الجزائري»، مجلة أول نوفمبر، العدد 102-103، 1989، ص:60

10 - عمار هلال، نشاط الطلبة الجزائريين إبان ثورة نوفمبر 1954، دار لافوميك، الجزائر، 1986، ص:6.

11 - عبد القادر ماجن، " النظام الصحي بالولاية الرابعة: مجلة أول نوفمبر 1954، دار لاموفيك، الجزائر، 1986، ص:44

12 - المنظمة الوطنية للمجاهدين، الملحق الوطني الرابع لتسجيل وقائع وأحداث الثورة التحريرية بالولاية الرابعة، الجزء 1، ص:79.

13 - بلقاسم بن هني: "ندوة بمناسبة ذكرى استشهاد علي خوجة"، برج الكيفان 2000/11/11

- 14- نفسه.
- ¹⁵ - عبد القادر ماجن "النظام الصحي بالولاية الرابعة" مرجع سابق، ص: 37.
- ¹⁶ - نفسه، ص: 38.
- ¹⁷ - نفسه، ص: 58.
- ¹⁸ - نفسه، ص: 73.
- ¹⁹ - نفسه، ص: 40.
- ²⁰ - نفسه، ص: 41.
- ²¹ - نفسه، ص: 74.
- ²² - عبد القادر ماجن: "النظام الصحي بالولاية الرابعة"، نفس المقال، ص: 40.
- 23_les fellagas ,op.Cit. , P76.
- ²⁴ - عبد القادر ماجن النظام: "الصحي بالولاية الرابعة"، مرجع سابق، ص: 39.
- ²⁵ - بالإضافة إلى الممرضة مريم باج، والممرض مدني.
- ²⁶ - تقارير الولاية الرابعة: "الملتقى الوطني الرابع" مرجع سابق، ص: 74.
- ²⁷ - نفسه.
- ²⁸ - عبد القادر ماجن: "النظام الصحي بالولاية الرابعة"، مقال سابق، ص: 40.
- ²⁹ - نفسه، ص: 40.
- ³⁰ - les fellagas ,op.Cit. , P6
- ³¹ - عبد القادر ماجن: "النظام الصحي بالولاية الرابعة"، المقال السابق، ص: 40.
- ³² - حوار شخصي، أجري مع المجاهد حمادة معيوف، أجرى عمليتين على مستوى البطن، والثالثة بتر فيها ذراعه الأيمن، أجرى إحدى عملياته بروسيا.
- ³³ - المنظمة الوطنية للمجاهدين، "الملتقى الجهوي الثالث" المنطقة المستقلة، ص: 7.
- ³⁴ - les fellagas , op.Cit. , P23-25.
- ³⁵ - عبد القادر ماجن: "شهادة المجاهدة فاطمة حسين، نماذج من مواقف الشعب الجزائري"، مجلة أول نوفمبر 103-102، ص، 46.